

مكافحة الفقر كهدف أول من أهداف التنمية المستدامة لآفاق 2030 - دراسة حالة الجزائر -
 Fighting poverty as a first goal of the 2030 Sustainable Development Goals
 - Algeria case study-

محمود العوني^{1*}

¹ جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر (الجزائر)، laouni.mahmoud@univ-saida.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/30

تاريخ القبول: 2021/06/26

تاريخ النشر: 2021/06/30

المخلص:	Abstract :
يهتم هذا العمل بدراسة أهداف التنمية المستدامة الحديثة لآفاق 2030 و التركيز بصفة خاصة على الهدف الأول المتعلق بالحد من الفقر، حيث أن تحقيق التنمية المستدامة يستوجب وضع إستراتيجية متكاملة لتحسين الأوضاع المعيشية و الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية للمواطن و صون البيئة، فهي تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية و الحاضرة للمنطقة و التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية و التطورات العالمية . يهدف هذا العمل إلى إبراز مدى مساهمة سياسات التنمية في الجزائر للحد من الفقر، و اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه مناسباً ، حيث خلصت الدراسة إلى وجود آليات لا بأس بها تعتمد عليها الجزائر للحد من الفقر، لكن الإشكال يبقى في توجيه الآليات إلى مستحقيها الفعليين . الكلمات الدالة : الفقر المدقع، التنمية المستدامة، سياسات التنمية في الجزائر تصنيفات JEL: O11, O15, O38	Enter This work is concerned with studying the modern sustainable development goals for the horizons of 2030 and focusing in particular on the first goal related to poverty reduction, as achieving sustainable development requires the development of an integrated strategy to improve the living, economic, social and health conditions of the citizen and preserve the environment, as it takes into account historical conditions and present in the region and predict future changes and global developments. This work aims to highlight the extent of the contribution of development policies in Algeria to reducing poverty, and we chose the descriptive analytical approach that we saw appropriate, as the study concluded that there are good mechanisms adopted by Algeria to reduce poverty, but the problem remains in directing the mechanisms to the actual beneficiaries. Keywords : Extreme poverty, Sustainable development, Development policies in Algeria. JEL Classification Codes : O11, O15, O38

* المؤلف المرسل.

مقدمة :

إن التنمية بشكل عام تهتم بتحسين رفاهية الشعوب، فرفع مستوى المعيشة و تحسين التعليم و الصحة و المساواة في فرص العمل المتاحة، جميعها عناصر جوهرية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية...الخ.

أما بخصوص التنمية المستدامة فهي مفهوم تتبناه أهم المراكز العالمية المهمة بالبيئة وارتقائها، حيث يعتبرون هذا المفهوم أساسيا نحو مستقبل أفضل للدول، خاصة النامية منها.

إن القضاء على الفقر بجميع أشكاله هو من أولويات الأهداف السبعة عشر لخطة التنمية المستدامة لسنة 2030، بحيث أن الهدف الرئيسي لأهداف التنمية المستدامة في سبيل محاربة الفقر هو الهدف الأول. إن الجزائر على شاكلة الدول المهمة بموضوع التنمية المستدامة نظرا لسلبيات النموذج القديم من جهة و أملا في إيجاد حلول سريعة للحد من الفقر و الجوع، و يتضح ذلك بجلاء من خلال السياسة و الإجراءات التي تتبعه في الآونة الأخيرة سعيا منها وراء تحقيق التنمية المستدامة.

الإشكالية : من خلال هذا العمل سنقوم بمحاولة الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم سياسات التنمية المستدامة بالجزائر في مكافحة الفقر ؟

و ينبثق عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي محددات العالمية للفقر؟.
- ما هي السياسات المتبعة من الجزائر و التي من شأنها التأثير بشكل إيجابي على معدلات الفقر؟
- ما هي العوامل المحددة للفقر في الجزائر؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية من أهمية محاربة ظاهرة الفقر، و التي تسعى كل بلدان العالم و لاسيما الجزائر إلى الحد منها، فعند التكلم عن الفقر يعني وجود أفراد غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، و لذلك اعتبرت الامم المتحدة أن الحد من الفقر هو الهدف الأول من اهداف التنمية المستدامة لآفاق 2030.

منهج الدراسة :

بالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات المتبناة، اخترنا اكلا من المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه مناسباً للبحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- إبراز الآليات التي تتبناها الجزائر للحد من الفقر و مدى التزامها بتحقيق الهدف الاول للأمم المتحدة من أهداف التنمية المستدامة .
- إبراز الخلل و النقائص في فعالية هذه الآليات و بالتالي اقتراح الحلول الكفيلة.

فرضيات الدراسة :

- كل بلد لديه خط فقر خاص به يأخذ في الحسبان احتياجاته الخاصة، وظروفه ومستوياته المعيارية.
- هناك عدة آليات تبنتها الجزائر للحد من الفقر و تحقق فعالية لا بأس بها .

محتويات الدراسة :

تم تقسيم هذا العمل إلى محورين أساسيين: الأول يتعلق بالفقر و التنمية المستدامة: بين المفهوم و المحددات و الثاني بمساعي و انجازات الجزائر لمحاربة الفقر في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المحور الأول : الفقر و التنمية المستدامة : بين المفهوم و المحددات

و هنا سنتطرق إلى المقاربات النظرية لتطور مفهوم الفقر و التنمية المستدامة مع ذكر أهم المؤشرات العالمية الحديثة لمستويات الفقر .

الفرع الأول: مقارنة نظرية حول الفقر :

1- تطور مفهوم الفقر :

من خلال الرجوع إلى مساهمة مفكري المدارس المختلفة انطلاقا من المدرسة الكلاسيكية، وصولا إلى مفاهيم التنمية البشرية، مروراً بالفكر الماركسي و دولة الرفاه، و التي اختلفت فلسفتها حول المتغيرات المؤدية للفقر وأساليب معالجته، حسب الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي سادت كل فترة، نجد أن مفهوم الفقر في الفكر الاقتصادي قد مر بعدة تطورات تبعا لتلك الظروف، انطلاقا من آدم سميث الذي تطرق لظاهرة الفقر عند حديثه عن مسألة توزيع الدخل، من خلال التحولات في الفعاليات الإنتاجية والعمل المأجور، كما تطرق ريكاردو لهذه المشكلة من خلال القانون الحديدي للأجور، و رفضه لقوانين الفقراء، أما مالتس، فقد تمكن من خلال نظريته التشاؤمية، حول نمو السكان و كميات الغذاء، من وضع بعض الموانع لتطور عدد السكان، ومنه الحد من الفقر، بينما أبرز مفكرو التيار الماركسي المعارض، مشكلة الفقر كنتيجة للمرحلة التي وصلت إليها الرأسمالية الصناعية، و نادوا بأن ظهور الاشتراكية وحده يمكن أن يحسن مصير العمال، إذ يختفي الفقر في المجتمع الشيوعي، بفعل تقسيم الثروات وفقا لمبدأ " لكل حسب حاجته"، و قد تزامن تطور هذا الفكر مع ظهور دولة الرفاه و تطور السياسات الاجتماعية، كما ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية أدبيات التنمية الاقتصادية، المرتبطة أساسا بالنمو الاقتصادي، و التي اهتمت بإشكالية الفقر باعتباره عامل من عوامل ضعف التنمية المرتبطة أساسا بالنمو الاقتصادي، إلا أنه اتضح على ضوء خبرات الدول النامية ضعف العلاقة بين الدخل و الفقر، فظهر مفهوم جديد للتنمية، أولى العنصر البشري عناية خاصة، خاصة في شقه المتعلق بالفقر، و قد تبلور ذلك مع تبني برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لهذا التوجه، الذي يتعدى الجانب النقدي للفقر إلى توسيع خيارات وحرية البشر، معتمدا على أفكار أمارتيا سن (مريم بوشوشة، 2016، ص 07-22).

مفهوم الفقر و الفقر المدقع :

حسب منظمة اليونسيف "تصنف الأسرة المعيشية كأسرة فقيرة إذا كان مستوى حرمانها يساوي أو يزيد عن ثلث أقصى حرمان ممكن في المستوى الثاني الأقل حدة من مؤشرات الحرمان، وعندما تصنف الأسرة المعيشية كأسرة فقيرة، يدرج أفرادها كافة تحت هذا التصنيف " أما الفقر المدقع " فتصنف الأسرة المعيشية على أنها في حالة فقر مدقع إذا كان مستوى حرمانها يساوي أو يزيد عن ثلث أقصى حالة حرمان ممكنة في المستوى الأول الأكثر حدة من مؤشرات الحرمان (اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، اليونسيف، 2017، ص16)

مؤشرات الفقر:

من أهم مؤشرات الفقر نذكر:

* **مؤشر نسبة الفقر**: و هو حاصل النسبة عدد السكان الفقراء على اجمالي عدد السكان، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد الاسر الفقيرة على أعداد جميع أسر المجتمع .

* **مؤشر فجوة الفقر**: و يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الاجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر (خ. بن جلول ، ج. سالمي ، 2015 ص 76)

* **مؤشر شدة الفقر**: و تنقسم إلى قسمان:

- مؤشر شدة الفقر H: و هي عبارة عن متوسط مستوى حرمان الأشخاص المصنفين كفقراء، والذي يحتسب من خلال جمع أوزان مؤشرات الحرمان لجميع الفقراء، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الإجمالي للفقراء.

- مؤشر شدة الفقر A و هي عبارة عن متوسط مستوى حرمان الأشخاص المصنفين كفقراء، والذي يحتسب من خلال جمع أوزان مؤشرات الحرمان لجميع الفقراء، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الإجمالي للفقراء. (اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، اليونيسيف، 2017)

قياس الفقر:

يمكن التمييز بين نوعين من أساليب قياس الفقر و ذلك تبعا لخط الفقر المراد تقديره:

- الطريقة المباشرة لتقدير خط الفقر: و يستخدم فيها بيانات الإنفاق الاستهلاكي لتقدير خط الفقر و من أساليبها أسلوب النمط الغذائي المقترح، حيث يتم ضرب تكلفة السلة الغذائية المقترحة بمقلوب نسبة الإنفاق على السلع الغذائية الى اجمالي الإنفاق الاستهلاكي، و كذا أسلوب النمط الغذائي الفعلي، حيث يتم حساب متوسط حصة الفرد الاجمالية من السعرات الحرارية لفئات دخل يتم تحديدها مسبقا.

- الطريقة غير المباشرة لتقدير خط الفقر: و يستخدم فيها بيانات الدخل لتقدير خط الفقر و من أساليبها تقدير خط الفقر النسبي من خلال بيانات الدخل، و كذا أسلوب خط الفقر الاجتهادي تقدي هذا الخط على اجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم إن كان أعلى أو أقل أو مطابقا لمستوى الدخل أو الإنفاق الذي يروونه مناسبا ومقبولا اجتماعيا. (خ. بن جلول، ج. سالمي، 2015، ص 74).

الفرع الثاني: التنمية المستدامة: بين المفهوم و المحددات:

تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر، دون التأثير على الأجيال القادمة

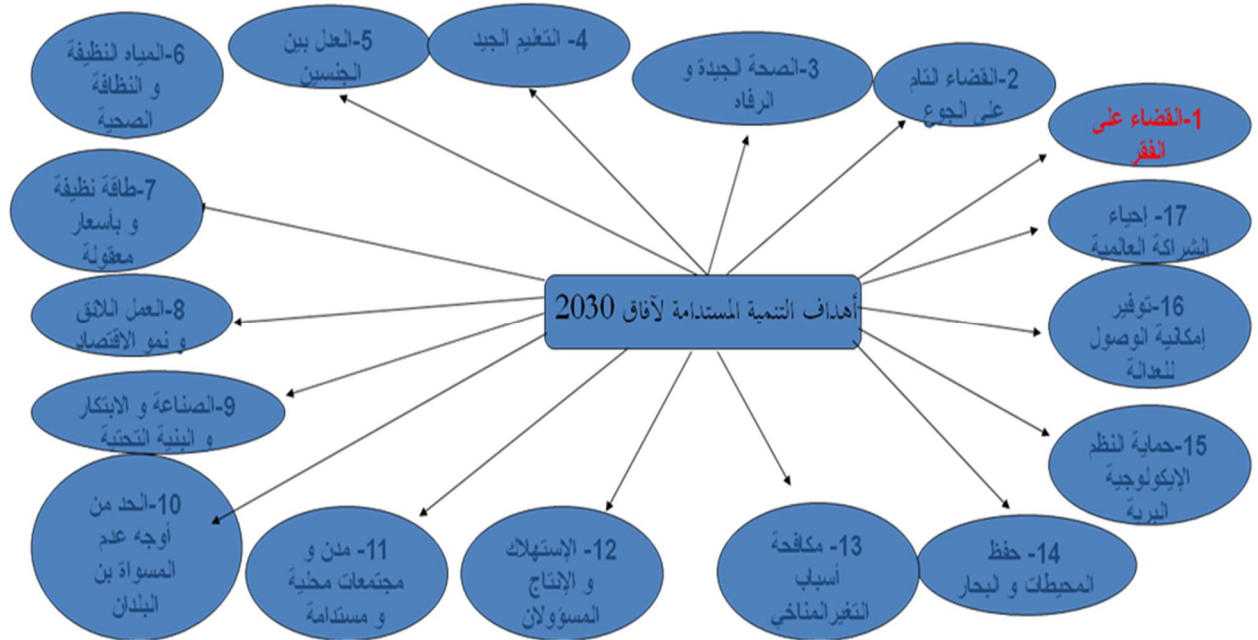
في تلبية احتياجاتها.

أهداف التنمية المستدامة:

هناك 17 هدفاً وضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة، أدرجت في مطلع شهر جانفي لسنة 2006

ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (منظمة الأمم المتحدة ، 2020).

الشكل 1: أهداف التنمية المستدامة لآفاق 2030

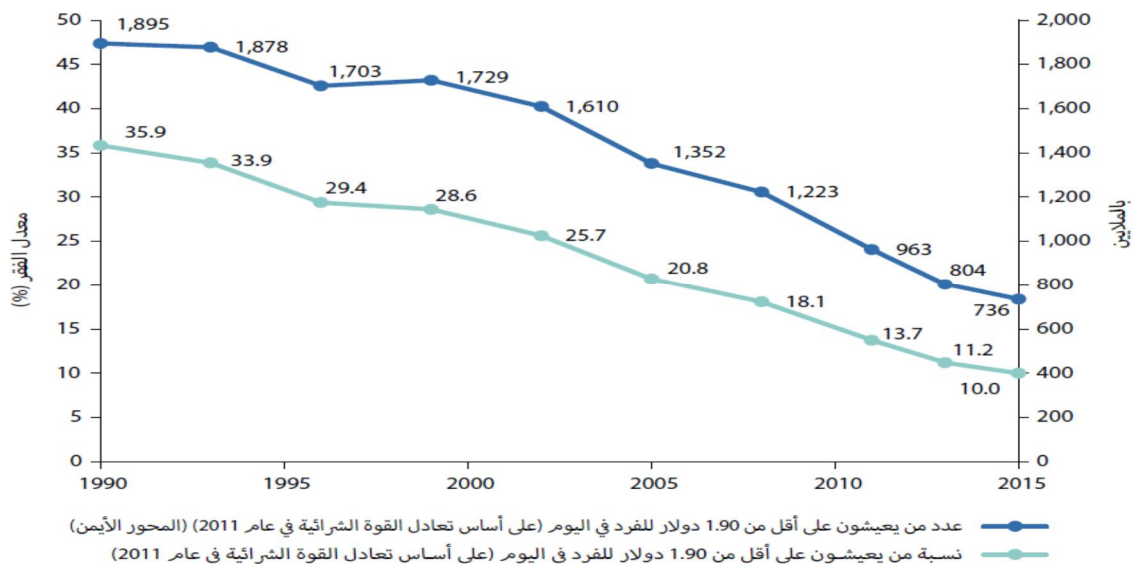


المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى موقع منظمة الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لآفاق 2030

الفرع الثالث: معدلات الفقر العالمية:

يتم تحديد مستوى الفقر من خلال المجموع الكلي للموارد الأساسية والتي يستهلكها الأفراد البالغون خلال فترة زمنية معينة غالبا سنة، كما أن الاقتصاديين في الدول المتقدمة يهتمون كثيرا بأسعار العقارات وتكاليف استئجار المساكن وذلك لأهميتها في تحديد خط الفقر (مجموعة البنك الدولي، 2018).

الشكل 2: عدد الفقراء الذين يعيشون بأقل من 1.90 دولار خلال الفترة 1990-2015



المصدر : مجموعة البنك الدولي، الفقر و الرخاء المشترك ، 2018 ، ص 02

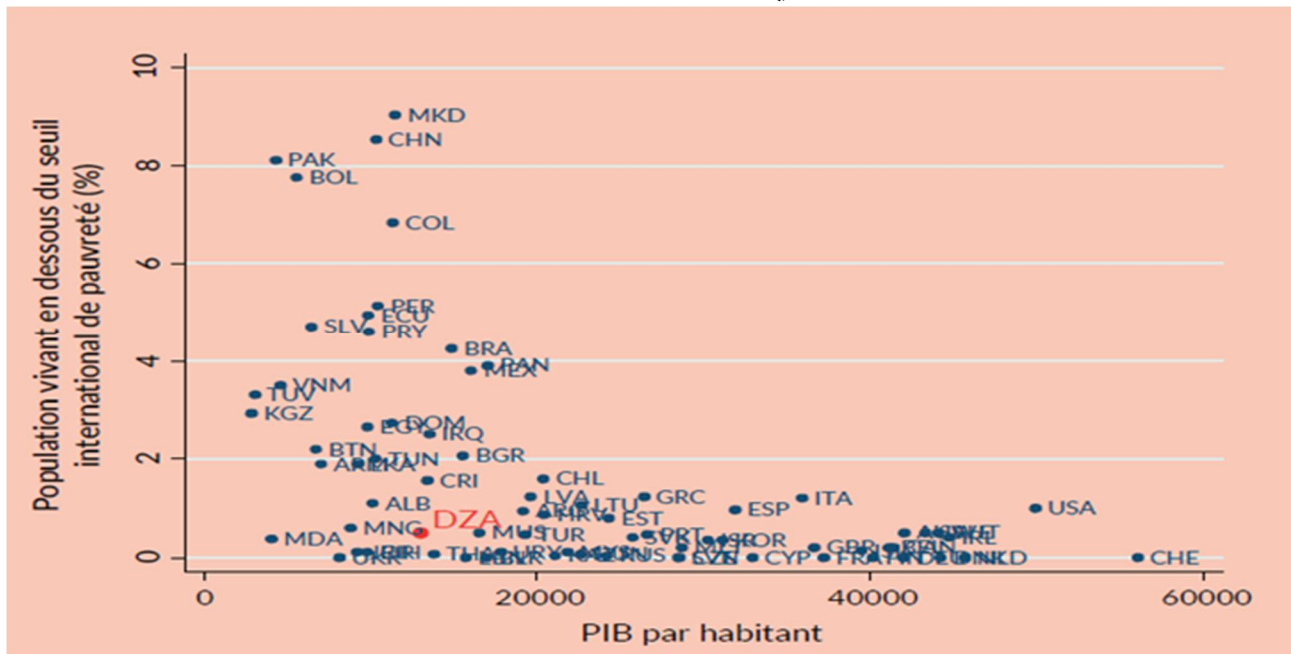
من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أنه لا يزال تقريبا 800 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر الدولي المحدد من طرف تقارير البنك العالمي بـ1.9 دولارا يوميا، أي ما يعدل عشر سكان العالم وأسرهـم كانوا يعتاشون على أقل من 1.9 دولار يوميا في عام 2016 .

و تشير تقارير منظمة الأمم المتحدة، أن الغالبية العظمى تنتمي ممن يعيشون تحت خط الفقر إلى منطقتين: جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و غالبا ما توجد معدلات الفقر العالية في البلدان الصغيرة والهشة وتلك التي تعاني من النزاعات.

الفرع الرابع: قياس الفقر على المستوى العالمي:

من الجدير بالذكر أن أغلب البلدان لديها خط فقر خاص بها يأخذ في الحسبان احتياجاتها الخاصة، وظروفها بل ومستوياتها المعيارية، فالبلدان الغنية، على سبيل المثال، تحدد في العادة خطوطا للفقر أعلى مستوى من تلك التي تحددها البلدان منخفضة أو متوسطة الدخل، ومن المتوقع أن تستخدم البلدان هذه الخطوط للاسترشاد بها في الكثير من قراراتها بشأن السياسات، ومع هذا فعندما يراد تحديد من هم أشد الناس فقرا في العالم بالمعايير المطلقة، وبغض النظر عن أين يعيشون، فيحتاج ذلك إلى استخدام "خط فقر عالمي" (Le Conseil du Gouvernement, 2019, p : 41-45).

الشكل 3: قياس الفقر على المستوى العالمي .



(*) تم إعداد بيانات هذا الشكل سنة 2019 أخذاً بعين الاعتبار آخر تعديلات تحديد خط الفقر العالمي التي أجريت سنة 2011 من طرف البنك العالمي ، حيث لا زال يقدر بـ 1.90 دولار للفرد عند تعادل القدرة الشرائية.

Source : Le Conseil du Gouvernement . (2019) , Progression de la mise en œuvre des ODD, Responsabilité, culture de paix, mixité et pluralité au service de l'Agenda 2030 , **Rapport**

National Volontaire Algérie 41-45 m, p :42.

يوضح الشكل أعلاه دراسة مقارنة قام بها مجلس الحكومة سنة 2019 بين 40 بلد التي خفضت نسبة أكبر من الفقر، و فيها تم تحديد موقع الجزائر من بين هذه البلدان و التي لم يتجاوز عدد الذين يعيشون فيها تحت خط الفقر المدقع 0.5 % من مجموع عدد السكان، و لقد تم الأخذ بعين الاعتبار آخر تعديلات البنك العالمي لخط الفقر و التي كانت سنة 2011 تقدر بـ 1.90 دولار عند تعادل القدرة الشرائية.

كما تشير الدراسات الى إحراز تقدم ملموس في الحد من مستوى الفقر على مدى العقود الماضية، ووفقا لتقديرات عام 2013، كان 10.7 % من سكان العالم يعيشون على أقل من 1.90 دولارا أمريكيا في اليوم، وهذه النسبة أقل بمقدار 35 % من احصائيات عام 1990 وأقل بـ 44 % عما كانت عليه في عام 1981، مما يدل على أن القضاء على الفقر المدقع أصبح ممكنا ، وقد وضع البنك الدولي هدفاً جديداً في أبريل 2013، لإنهاء الفقر المدقع خلال عقد واحد ، لخفض هذه النسبة لأقل من 3 % من سكان العالم ممن يعيشون على 1.90 دولار فقط في اليوم بحلول عام 2030، ومن خلال قياس مستويات الفقر ، نتعرف على الاستراتيجيات التي تحد أو لاتحد منه بهدف مساعدة البلدان النامية على قياس فعالية البرامج التنموية وتوجيه استراتيجيتها الإنمائية في بيئة اقتصادية سريعة التغيير .

المحور الثاني: مساعي و انجازات الجزائر لمحاربة الفقر في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

و هنا نذكر أهم الآليات و السياسات المتبعة من الدولة و التي من شأنها التأثير بشكل إيجابي على معدلات الفقر، و مدى نجاعتها من خلال ذكر أهم الإنجازات المحققة في هذا الإطار.

الفرع الأول: أهم المؤشرات السوسيو اقتصادية في الجزائر:

يمكن توضيح اهم المؤشرات السوسيو اقتصادية من خلال الجدول ادناه.

الجدول 1: أهم المؤشرات السوسيو اقتصادية في الجزائر خلال سنة 2016

المؤشرات	البيانات
عدد السكان(مليون نسمة)	40.4
الناتج المحلي الإجمالي(مليار دولار)	157.9
الناتج المحلي للفرد (دولار)	3911
معدل الفقر(خط الفقر الوطني%)	5.5
معدل التدريس ، التعليم الابتدائي (%)	119.8
معدلات الحياة عن الولادات(في السنة)	74.6

المصدر : من إعداد الباحث بناءا على تقرير البنك العالمي، 2017

تشير احصائيات البنك العالمي الموضحة في الجدول اعلاه، إلى أن الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2016 بلغ 157.9 مليار دولار، و هذا الرقم إذا ما تم مقارنه بعدد السكان الذي بلغ 40.4 مليون نسمة فيحقق ناتج محلي للفرد يقدر بـ 3911 دولار، كما ان مستويات التعليم الابتدائي و معدلات الحياة عند الولادات جيدة في

حين يشير نفس التقرير أن معدل الفقر المحتسب على أساس خط الفقر أي المستوى الأدنى من الدخل الذي يحتاجه المواطن ليوفر مستوى المعيشة الأدنى، تم تقديره بـ 5.5 %، كما يشير نفس التقرير أنه عند هذا الخط تم تسجيل أن ما يقارب 0.5 % من سكان الجزائر يعيشون في فقر مدقع، هذا الأخير تم تحديده بحصول الفرد على أقل من 1.90 دولار للفرد في اليوم، كما تمت الإشارة أيضا أن معدلات الفقر المدقع في المناطق الحضرية أعلى مما هي عليه في المناطق الريفية . (Groupe de la banque mondiale, 2017, p :09)

الفرع الثاني: أهم آليات الحد من الفقر في ظل الإستراتيجية الوطنية:

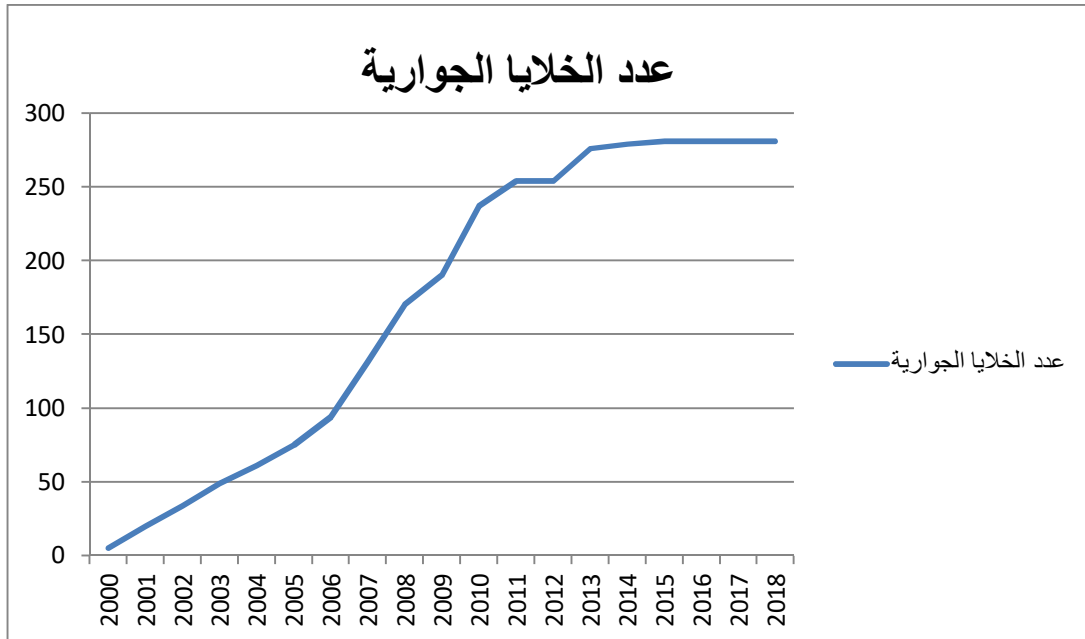
هناك عدة آليات منتهجة في الجزائر تهدف أساسا إلى الحد من الفقر نذكر منها :

أ- دور وكالة التنمية الاجتماعية (ADS) : وذلك من خلال :

1/ برنامج الخلايا الجوارية للتضامن (CPS) :

تتشكل الخلية الجوارية للتضامن من فريق متعدد الاختصاصات: أطباء ، أخصائيين نفسانيين واجتماعيين ومساعدین اجتماعيين ، ومهندس زراعي أو اقتصادي حسب منطقة تدخل الخلية، من بين أهدافها تحديد جيوب الفقر التي ستوجه إليها نشاطات وكالة التنمية الاجتماعية، يتم نشاط الاستهداف هذا بالاتفاق مع مديريات النشاط الاجتماعي على مستوى الولايات.

الشكل 4: تطور عدد الخلايا الجوارية خلال الفترة 2000-2018



المصدر : من إعداد الباحث بناء على تقرير وكالة التنمية الاجتماعية، 2019

من خلال الشكل الموضح أعلاه، نلاحظ أن عدد الخلايا الجواريا في تطور مستمر حيث بلغ سنة 2018 ما يساوي 181 خلية بعدما كان عددها لا يتجاوز 05 خلايا سنة 2000.

و بناءا على تقرير وزارة التضامن الوطني و قضايا الأسرة، فقد قامت الخلايا الجوارية على مستوى 269 بلدية موضوع التدخل خلال 2019 بإدماج ما مجموعه 540 شخص في برامج الإدماج للوكالة كما يلي :
حاملي الشهادات (PID)، 254 مستفيد من برنامج إدماج الإدماج الاجتماعي (DAIS) و 130 مستفيد من جهاز نشاطات 129 مستفيد من برنامج الجزائر البيضاء (Algérie Blanche)، 17 مستفيد من برنامج اشغال لليد العاملة (HIMO TUP) ، 10 مستفيدين من برنامج المنحة الجزافية للتضامن (AFS) أما فيما يخص برامج القروض المصغرة، فقد تم تسجيل استقادة 311 شخص من قروض الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، وذلك بغية مساعدتهم على تجسيد مشاريع انتاجية ذات مدخول دائم للمساهمة في تحسين الظروف المعيشية للمستفيدين (وزارة التضامن الوطني و قضايا الأسرة ، 2017 ص: 01).

2/ برنامج التنمية الجماعية: و يهدف هذا الجهاز إلى تحسين الظروف المعيشية للفئات السكانية المحرومة، وهذا من خلال مساهمتهم في انجاز مشاريع اجتماعية اقتصادية صغيرة التي تستجيب لحاجياتهم الأولية.

الجدول 2: انجازات وكالة التنمية الجماعية حتى سنة 2021

عدد البرامج المنجزة منذ النشأة	عدد المشاريع ضمن مخطط عمل السنة الجارية	عدد البلديات المستفيدة خلال السنة الجارية
3019	400	272

المصدر : من إعداد الباحث استنادا لموقع وكالة التنمية الجماعية (https://www.ads.dz,2021)

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين أن عدد البرامج التي أنجزتها الوكالة قد وصل إلى 3019 برنامج سنة 2021، كما أطلقت الوكالة 400 مشروع خلال هذه السنة، في حين بلغ عدد البلديات المستفيدة 272 بلدية، و للإشارة فبرنامج التنمية الجماعية لا يتعدى المبلغ الإجمالي لكل مشروع 04 مليون دينار جزائري، حيث تلتزم الوكالة بالتكفل ب 90 % من قيمة كل مشروع فيما يساهم الطرف المستفيد بالمشاركة ب 10 % المتبقية.

3/ برنامج المنحة الجزافية للتضامن (AFS):

المنحة الجزافية للتضامن عبارة عن اعانة مباشرة مخصصة للفئات السكانية العاجزة عن العمل والتي لا تستطيع الاستقادة من فرص مولدة للمداخل المنبثقة عن الانعاش الاقتصادي وأجهزة ترقية الشغل، يهدف هذا البرنامج أساسا الى الادماج الاجتماعي للفئات السكانية المعوزة، وتدعيم الانسجام الاجتماعي مع ضمان حقوقهم الاجتماعية الاساسية.

فيما يخص هذا الجهاز تم التكفل ب 959.883 مستفيد، بالإضافة 291.054 شخص تحت الكفالة، من ضمنها 15.000 منصب جديد تم تبليغه الى الولايات سنة 2019.

4/ برنامج الجزائر البيضاء :

هو برنامج منبرق من برامج الأشغال ذات المنفعة العمومية التي تقتضي يدا عاملة كثيفة، يعمل على تشجيع الشباب طالبي العمل بدون دخل وبدون تأهيل ، لاسيما الذين تم إقصائهم من المنظومة التربوية وذلك بمساهمة الجمعيات والسلطات المحلية، من أجل خلق نشاطات مصغرة في مجال تنظيف الأحياء والشواطئ في موسم الاصطيف وبالتالي تحسين الإطار المعيشي للسكان.

و في هذا السياق نشير أن جهاز أشغال المنفعة العمومية ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة فيما يخص سنة 2019 ، خصص غلاف مالي مقدر ب 5.016.45 مليون دج ، هذا المبلغ سمح بتبليغ 1.300 مشروع جديد وخلق 8.300 مناصب عمل مؤقتة.

5/ برنامج منحة حاملي الشهادات (PID):

يهدف هذا الجهاز إلى الإدماج المهني للشباب طالبي العمل من فئة حاملي شهادات التعليم العالي، وكذا التقنيين السامين المتخرجين من مؤسسات التكوين العمومية أو الخاصة المعتمدة والبالغين من العمر بين 19 و 35 سنة، بغرض السماح لهم باكتساب تجربة مهنية وترقية قابلية توظيفهم. و في إطار هذا الجهاز تم التكفل ب 40.710 مستفيد من ضمنها 20.000 منصب جديد تم استحداثه بعنوان 2019.

6/ برنامج النشاط و الإدماج الاجتماعي (DAIS):

يهدف هذا الجهاز إلى ضمان الإدماج الاجتماعي للأشخاص في حالة هشاشة اجتماعية (لاسيما منهم المتسربين من المدارس)، البالغين من العمر بين 18 وأقل من 60 سنة، في مناصب شغل مؤقتة ناتجة عن الأشغال أو خدمات المنفعة العمومية والاجتماعية المبادر بها من طرف كل من الجماعات المحلية، المصالح التقنية التابعة للقطاعات وكذا شركاء آخرين في التنمية المحلية (مؤسسات عمومية وخاصة ، حرفيون من القطاع الخاص ،المؤسسات والمعاهد التي تتدخل في الميدان الاجتماعي والخدماتي (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2020).

و في إطار هذا الجهاز تم التكفل ب 267.693 مستفيد من ضمنها 30.000 منصب جديد تم استحداثه بعنوان 2019.

ب-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (Gestion du Micro-Crédit ANGEM):

و التي من أهم أهدافها المساهمة في مكافحة البطالة و الفقر في المناطق الحضرية و الريفية من خلال تشجيع العمل الحر، و العمل في البيت و الحرف و المهن و لا سيما الفئات النسوية (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2020) .

الجدول 3: حصيلة تمويل وكالة ANGEM للفئات الخاصة حتى سنة 2021

الفئات	الجنس/العدد		
	نساء	رجال	المجموع
الأشخاص ذوي إعاقة	607	1064	1671
المحبوسين المفرج عنهم	67	1843	1910
ضحايا المأساة الوطنية	174	228	402
المرشحين للهجرة غير الشرعية	9	86	95
الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ السيدا	61	2	63
المهاجرين غير الشرعيين العائدين	1	769	770
المجموع	919	3992	4911

المصدر : من إعداد الباحث استنادا لموقع وكالة تسيير القرض المصغر (www.angem.dz,2021)

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ اهتمام وكالة تسيير القرض المصغر بالفئات الخاصة حيث تم تمويل 4911 مشروع إلى غاية سنة 2021 منها 1671 مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة ، كما تولي الوكالة اهتمام بفئات أخرى كالمحبوسين المفرج عنهم، ضحايا المأساة الوطنية، المرشحين للهجرة غير الشرعية، المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية و المهاجرين غير الشرعيين العائدين، و ذلك تجنباً لتهميش هذه الفئات و دخولهم في البطالة و بالتالي في حلقة الفقر المدقع .

ج- الجهاز الوطني لحماية وتعزيز حقوق الطفل (ONPPE):

في إطار مخطط للفترة 2015-2030 لحماية حقوق الطفل، تم اصدار العديد من القوانين التي تضمن الحماية الاجتماعية والقانونية للطفولة المستوحاة مباشرة من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، تتولى الهيئة في إطار المهام المنصوص عليها في القانون رقم 15 - 12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015 على الخصوص، حماية الطفل من خلال فحص كل وضعية مساس بحقوق الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروف معيشته أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر، تعاينها أو تبلغ بها، ما تتولى ترقية حقوق الطفل بالتنسيق مع مختلف الإدارات والهيئات العمومية، وكذا كل الأشخاص المكلفين برعاية الطفولة ومختلف المتدخلين في هذا المجال .

د- نظام الضمان الاجتماعي الوطني :

يشمل كل الفروع المنصوص عليها في الاتفاقية 102 من منظمة العمل الدولية، الأشخاص الذين لا يمارسون نشاطا مهنيا مثال: الطلبة، تلاميذ المؤسسات التعليمية التقنية والتكوين المهني، المجاهدون، المعاقون والمستفيدون من المنح الجراحية للتضامن، الأشخاص الذين يمارسون نشاطا رياضيا منظما من قبل المستخدم وكذا الأشخاص الذين يؤدون عملا تطوعيا للصالح العام أو لإنقاذ شخص في حالة خطر، المستفيدون من أجهزة الإدماج الاجتماعي والمهني، فيما يخص الفئات الخاصة، فتستفيد عموما من تغطية اجتماعية في مجال التأمين على المرض و الأمومة أما الفئات الخاصة المعرضة لخطر مهني تستفيد إضافة إلى ذلك من التعويض المنصوص عليها في مجال حوادث العمل و الأمراض المهنية.

الجدول 4: هيكل تأمين الأشخاص حسب الفرع خلال الفترة 2018-2019

نسبة التطور %	المبلغ (مليون د ج)		الفرع
	2019	2018	
32.7	1800	1356	حوادث العمل
5.4	100	95	الأمراض
-10.7	2530	2834	المساعدات (Assistance)
16.4	5327	2876	الإزدياد/ الوفيات (Vie-décès)
0	5	5	الرسملة (Capitalisation)
15.8	4355	3762	المعاش الجماعي (Prévoyance collective)
11.8	14118	12629	المجموع

Source: CNAS(2020) LE SECTEUR ALGÉRIEN DES ASSURANCES (2018-2019) , p : 03

من خلال الشكل الموضح أعلاه، يتبين أن حجم تعويضات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال سنة 2019 قد بلغ 14118 مليون د.ج بنسبة تطور تقدر بـ 11.8 % مقارنة بسنة 2018 و قد بلغت تعويضات حوادث العمل سنة 2019 ما يعادل 1800 د.ج بنسبة تطور تقدر بـ 32.7 %، بالإضافة إلى ذلك فالصندوق قد تكفل بتعويضات معتبرة لكل من الأمراض، المساعدات، الإزدياد الوفيات و المعاشات الجماعية. من جهة أخرى، فإن كل الحائزين على دخل بديل مقدم من قبل الضمان الاجتماعي، مثل الحائزين على امتيازات التقاعد ومنحة العجز و ريع حوادث العمل أو الأمراض المهنية والتي تفوق نسبتها 50 % والعمال الذين يتلقون تعويضا عن المرض أو عن البطالة وكذا المستفيدون من منح الأيلولة أو أصحاب حقوق تحتفظ بأداء الضمان الاجتماعي، يستفيدون أيضا من تغطية تكاليف العلاج و الأداءات العائلية وفي بعض الحالات من التأمين عن الوفاة، كما يستفيد من التغطية الاجتماعية ذوي حقوق المؤمن لهم اجتماعيا وهم: الزوج، الأطفال المكفولين، ذوو الأصول المكفولين، وعليه تغطي المنظومة الجزائرية للضمان الاجتماعي أكثر

من 80 % من السكان، و تمنح تغطية في مجال العلاجات للأشخاص المعوزين غير المؤمن لهم اجتماعيا وتكون على عاتق الدولة(وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة، 2020).

خاتمة :

مع إطلاق خطة التنمية المستدامة 2030 بأهدافها 17 ومقاصدها 169 فقد كان ذلك خطوة طموحة ترمي إلى القضاء على الفقر والعيش بكرامة بحلول عام 2030 .

و تأكيداً على التصميم على تحقيق التنمية المستدامة، بادرت الجزائر ومن خلال عدة آليات إلى وضع خطط واستراتيجيات لتنفيذ الأهداف السبعة عشر مع التركيز على الهدف الأول مكافحة الفقر .

فمن خلال النتائج المتحصل عليها، نستخلص أن الجزائر فعلاً وضعت حيز التنفيذ عدة آليات تهدف أساساً للحد من الفقر، لاسيما برامج وكالة التنمية الاجتماعية و التي ساهمت بشكل كبير في تخفيض معدلات الفقر .

فبالنسبة للفرضية الأولى، فكل بلد بالفعل لديه خط فقر خاص به يأخذ في الحسبان احتياجاته الخاصة وظروفه ومستوياته المعيارية، و لهذا تم التحليل على أساس المؤشرات السوسيو اقتصادية.

أما الفرضية الثانية فبالفعل هناك عدة آليات تبنتها الجزائر للحد من الفقر و تحقق فعالية لا بأس بها.

لكن تجدر الإشارة أنه على الرغم من الآليات التي وضعتها الجزائر في مسعى مكافحة الفقر و النتائج المحققة إلا أن الواقع يبرز العديد من مظاهر الفقر في عمق الجزائر بحيث يتحتم فعلاً إحصاء "مناطق الظل" في الجزائر العميقة لمعرفة الفقيرة منها، وتلك المعدمة تنموياً و ذلك لتزويد السلطة بالمعلومات الحقيقية حتى يتسنى توجيه الآليات للمستحقين الفعليين .

قائمة المراجع:

- Le Conseil du Gouvernement(2019), *Progression de la mise en œuvre des ODD, Responsabilité, culture de paix, mixité et pluralité au service de l'Agenda 2030*, Rapport National Volontaire Algérie, p : 41-45 .
- Groupe de la banque mondiale(2017), *Rapport de suivi de la situation économique de l'Algérie*, Washington.
- Agence de développement social(2019), *Les cellules de proximité de solidarité en quelques chiffres*, 3eme édition. .
- CNAS (2020), *LE SECTEUR ALGÉRIEN DES ASSURANCES (2018-2019)* .
- مريم بوشوشة(2016)، مقارنة نظرية حول تطور مفهوم الفقر من آدم سميث إلى أمارتيا سن، مجلة العلوم الانسانية، العدد 46، الصفحات 22-07 .
- منظمة الأمم المتحدة(2020) ، خطة التنمية المستدامة لآفاق 2030 ، على الموقع <https://www.un.org/>
- مجموعة البنك الدولي(2018) ، الفقر و الرخاء المشترك .
- وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة على الموقع <https://www.msnfcf.gov.dz/> ، 2020 .
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على الموقع <https://www.angem.dz/> ، 2020 .
- وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة على الموقع <https://www.msnfcf.gov.dz/> ، 2020 .
- خ.بن جلول .ج. سالمى (2015) ، محددات الفقر في الجزائر : دراسة قياسية باستخدام نماذج أشعة الانحدار الذاتي خلال الفترة 1980-2014 مجلة الإستراتيجية و التنمية ، المجلد 05 ، العدد 09 .
- اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (2017) ، التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد ، منظمة اليونسيف .